

## حياة الشيخ محمد صالح العثيمين - مع الشيخ السدحان 3

عبدالعزيز السدحان

فقال لي يا فلان آآ وش لكم من وش تحضرون الدروس ما قلت احضر يعني عند الشيخ فلان وفلان وذكرت الشيخ بن جبرين واني من اجل درسه فقال لي يا عبد العزيز درس الشيخ ابن جبرين ماذا يعني ماذا - 00:00:00

اشعر به قلت والله يا شيخ محمد احيانا اخرج وانا مهملا. لا استفید ولا اركز ولكنني اخرج بانشراح صدر فقال الشيخ محمد ما السر في ذلك؟ قلت فضل الله جل وعلا اولا والسكنية وكذا؟ قال بقي سبب - 00:00:18

يا شيخ اعتقد المجلس قال بقي صدق نية الشيخ ابن جبريل وهذا يدلل ان الشيخ محمد ما نسي او ما نسي فضل اهل العلم على طلابهم بل قال هذا الكلام وهو صادق حسبة الله حسيبه وكذلك الشيخ عبد الله لكن من باب - 00:00:34

جعل الطالب يلزم الشيخ وجعل الطالب يستفید وان يعرف التلميذ ما للشيخ عليه من الحق من تواضع الشيخ رحمة الله تعالى الشيخ محمد متميز في دعابته في ادخال السرور على الناس في تلك الطرف والنواذر التي يلقاها مع - 00:00:53

عدم ذهاب هيبته وعدم ذهاب مروءته وهذا لابد ان نفرق بعظام الناس يتسع حتى يخلع لباس المروءة. يخلع لباس الهيبة الشيخ محمد الان وقار وهيبة مشوبة دعابة يحرك بها الطليق. اذهان الطلاب وايضا دعابة فيها براءة ولهفة. من حيث انه يبيّن للناس - 00:01:12

سماحة الاسلام مرة اخ امريكي مسلم يبدو ان نتكلم مع الشيخ والشيخ وشار له بان يصمت لي ان الشيخ يتكلم الشيخ ان شاء الله بدعابة فكان الاخ وقع في نفسه - 00:01:33

بلغ الشيخ ذلك فناداه الشيخ او اتصل علي بالهاتف الاخ الامريكي من وفقه الله من فرحة يعني يقول الشيخ محمد كاد ان يخرج علي من الهاتف من فرحي بالمكالمة وهذا من علاج الشيخ لما يقع - 00:01:49

في النفوس مع الحسن نية ايضا اه من دعابة الشيخ اه رحمة الله تعالى مع الصغار الملاطفة وقلب القضية الى نوع من الدعابة يتاثر بها الصغير والكبير والنبي عليه السلام مج في وجهه محمود ابن الربيع ودعب الصغار من باب زرع محبة الكبار في - 00:02:03

نفوس الصغار آآ يذكر من آآ طرافة الشيخ محمد ان رجلا آآ في لسانه عجمة من آآ اعجمي قال يا شيك بقلب الخاء كاف بحكم الاقليم وحكم وكان بعضهم تضليل فقال الشيخ صدق صدق انا شيك - 00:02:22

ابلغ مئة وعشرين الف ريال يعني قيمة ديني مئة وعشرين الف ريال وهذا من طرفة الشيخ احد الاخوة سأل الشيخ اه وقال اه يا شيخ محمد نريد منك محاضرة وكذا فقال الشيخ ارجعوا عن الرياط - 00:02:43

انا مشغول فقال يا شيخ نرجع ولا بخفي حنين قال نشتري لكم نعالا. من باب اطفاء روح الدعابة على الشيخ محمد. وهنا ينبغي لطالب العلم ايها الاكارم ان يجعل نفسه حظ من - 00:02:59

حظ من الدعابة لكن لا يكون وصفا مستديما ملازما له بحيث ينزع عن لباس الهيبة ولباس حشمة العلم والوقار لا افراط ولا تفريط ايضا اه اذكر ان الشيخ محمد رحمة الله تعالى مرة سأله عن اثر في المنسك - 00:03:13

وقلت يا شيخنا ان ذكره طحاوي في شرح معاني الآثار فكان الشيخ مهتما به فقال الشيخ الكتاب ليس عندي اه جيت مرة اخرى واعطيت الشيخ الكتاب هدية فاراد الشيخ اعطائه ثمن فقلت يا شيخ هدية - 00:03:32

من محب صغير تلميذ صغير فالشيخ اعتقد انه كان في المجلس يعني احد اخذ الكتاب ثم فوجئت بعد فترة هذا كلام بتاريخ بالتحديد سبعة عشر واحد الف واربع مئة وخمسة. فارسل لي مظروفا - 00:03:52

وفيه ورقة وفيه المبلغ وان كان تقرأون هذا الخطاب كتب فيه الشيخ ارجو الا يكون في ذلك احراج وان تقبل ما في هذا المظروف جزاک الله خيرا و هي مئة ريال عوظ عن قيمة كتاب شرح معاني الاثار - 00:04:11

اہ شاهد القول اہ ایضا فيما يتعلق مواقف الشيخ محمد رحمه الله کان الشیخ متفاہل مع قطایا الامة کان یتألم تری في نبرات صوته اذا وقعت نازلة في الامة الالم بل قد تغلبه تسبق عبارات وعباراته. ینفعل یتكلم ان کانت المسألة حث على تبرع حث حث على انکار حث یکاتب یزور - 00:04:29

یناصل بـ تقرأ او تری علامات التغیر والغیرة لله والغضب لله في قسمات وجهه رحمه الله تعالى وهذا امر مشهود معروف عند منصفین وغير المنصفین اہ اذکر او حتى لا اطیل في هذا المجلس - 00:04:54

اختم اہ لی في هذا في موقف مؤثر مع الشیخ محمد رحمه الله تعالى وفيه دعاۃ في الحقيقة زرته اعتقاد في عام الف واربع مئة وستة او سبعة في بيتها القديم - 00:05:10

کلمته سأله واستفدتہ من علمه وادبه مع تقصیر كبير في شأنی. الشاهد انی قبیل المغرب اردت الخروج. وهذه من دعاۃ الشیخ والتي لا انساها قال لی الى این؟ قلت يا شیخ انا مدعو العشاء في بربیدة فيما اذکر ساععشی ثم - 00:05:23  
ابیت عند صاحبی ثم الى الرياض فقال اذهب وتعشی عند صاحبک ثم بت عندي وقلت يا شیخ انا طریق ساعود مرة ثانية ثم ثالثة قال ترجع تیات عندي. ونحن انا هو وانا - 00:05:44

عند الباب الخارجي لكن انا جوا البيت وقد وضع يده على الباب. حتى یعنی الخروج فقلت في نفسي وانا وارض الخواطر اذا رجعت اتعب. وقد یعني یشق على الرجوع. لكن ساجزم. قلت يا شیخ ما استطیع - 00:06:00

فحسر عن ذراعیه وقال اقول تبیت عندي من باب الدعاۃ فلما جلست معه في بیته رحمه الله کان یسأل سبحان الله یحب اخبار الشیخ ابن باز بكثرة ویتأثر من المواقف - 00:06:16

التي فيها حلم الشیخ وكلام قلت له ببعض المواقف التي اذکرها عن سماحة شیخ عبد العزیز بن باز رحمه الله تعالى قال لی کلمة للشیخ وهذه له سلف قال يا عبد العزیز ما یقول الناس في حتى استفید - 00:06:34

هذه الكلمة قد بعض الناس یقول ليش یقولها؟ سلفنا الصالح عليهم رحمة الله اعطيکم مثلا مطرف ابن عبد الله الشیخ مطرف عفوا ابن عبد الله اظنه الشیخ قال الامام او سأله الامام مالک - 00:06:52

مطرف بن عبد الله قال له الامام ما لك ما یقول الناس في فقلت له اما المحب فيثني واما العدو فيقع وقال له ما لك ما زال الناس كذلك. ولكن نعوذ بالله من تتبع الالسنة كلها - 00:07:10

ذکرہ الذهبی في السیر الشاهد ان الشیخ محمد رحمه الله کان من احرص الناس على ایصال النفع وعلى یعنی آآ البذل في سبیل الخیر من المحاضرات والندوات الى اخره الكلام عن الشیخ محمد یطول وهناك کتب کثیرة خرجمت عن ترجمته وعن سیرة حیاته رحمه الله. لکنی هنا اقول ان - 00:07:28

ما ذکرہ ايضا من مواقف عن الشیخ محمد وان کان کلام مبعثرا اہ کان رحمه الله یقول في اثناء مرضه کان قال لی لما زرته قال يا فلان كنت لما اشرح للطلاب في مواقف الصلاة - 00:07:53

واقول لهم آآ یعنی اذا لم یعرف الظہر العصر یقدر المرض اذا زاد على الشخص قد لا یعرف یقدر الظہر والعصر والفقهاء رحمهم الله ما قالوا هذا عبیا وهذا دلیل على فطنة وعلى بعد نظر الفقهاء فانظر کیف عرف اهل العلم فظالمهم مع اشتداد المرض عليه رحمه الله تعالى - 00:08:11

اہ توفي الشیخ محمد بعد عمر حافل مديد بالعلم والدعوة المتنوعة في مجالات الخیر في اہ يوم الاربعاء. الاربعاء وصلی عليه من شهر شو اربع مئة وواحد وعشرين. وصلی عليه في الحرم المکی وصلی عليه جمع مشهود. وكما یقول - 00:08:33

اہل السنة بیننا وبينکم يوم الجنائز المشیعون آآ المصلون عليه ودعون له مما یغبطه ویفرح به من یحب الخیر. اہ الشیخ محمد اہ کما في ترجمته هناك مبشرات مرأی منامية له في حیاته وبعد مماته لکنی اذکر اني ذکرت في حلقة الشیخ بن باز موقفا نختم به الان -

رؤيا ان احد النساء الصالحات رأت في الجنة قصرين احدهم قد اعد وانتهي منه فرشه والآخر الفرش ما تزال لم تفرش سألت لمن ؟  
قالت الكبير للشيخ عبد العزيز المفروش للشيخ عبد العزيز وهي مفروش الشيخ ابن عثيمين فعبرها بعض - 00:09:22  
بتقارب قبريهما وان الشيخ عبد العزيز اسبق في الوفاة فكان كما كان والفضل لله جل وعلا. ختاما من هذا الموقف شوفوا المنبر مرة اخرى اكرر شكري لاسرة الشيخ محمد ابن عثيمين - 00:09:41

في اه برهם بالشيخ رحمة الله وفي اخراجهم لعلم الشيخ اللي سيبقى ذخرا لهم وللشيخ قبلهم لان العالم ينتفع يؤجر بعلمه وبما نشر من علم اسأل الله جل وعلا ان يتغمد شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين وان يجعل الفردوس الاعلى متوانا ومثواه الحمد لله الذي الصالحات والسلام عليه - 00:09:57  
ورحمة الله وبركاته - 00:10:19